

## عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(92) إنَّ حديث الشجرة ورد على وجه التفصيل في سور ثلاث، نذكر منها ما يتعلق بمورد البحث قال سبحانه: (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَزْوَاجَكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ \* فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّ زَنْهَهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (1) ويقول سبحانه: (وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَزْوَاجَكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ \* فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ \* وَقَاسَمَهُمَا إِنْ زَيَّا لَكُمْ مَا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ فَمَنْ يَمَسُّهَا فَلَا فِيهَا نَقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ لَكُمْمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ \* قَالَا رَبِّ بِنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ) (2) فأنت ترى أنَّه سبحانه يتوسَّع في بيان القصة في هذه السورة، بينما هو يختصر في بيانها في السورة السابقة، ووجه ذلك أنَّ سورة الاعراف مكيَّة وسورة البقرة مدنية، ولما توسَّع في البيان في السورة المتقدِّمة أوجز في السورة اللاحقة ولم يفصِّل. \_\_\_\_\_ 1 . البقرة: 35 - 37، 2 . الاعراف: 19 - 24.